

## المبادئ المهنية لمعالجة الإعلام العربي قضايا حقوق الطفل

التزاماً بميثاق جامعة الدول العربية، وبما تضمنته المواثيق والمبادرات الدولية والإقليمية من مبادئ وأهداف وسياسات، ووعياً بأهمية المسؤولية القومية والوطنية تجاه الأطفال، وبالدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية نحوهم، ونحو قضاياهم المختلفة، وتشجيعاً للحكومات والشعوب العربية على حماية حقوقهم، طبقاً لما نصت عليه الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل التي وقعت عليها الدول العربية، وتأكيداً على مصلحة الطفل الفضلى، وترشيحاً لأداء الإعلام العربي في تناول قضايا حقوق الطفل، تبدو أهمية اعتماد دليل للمبادئ المهنية العامة والخاصة، يمكن المؤسسات الإعلامية العربية من ضبط أدائها المهني في تناول وسائل الإعلام التقليدية والجديدة قضايا الطفل العربي وشؤونه.

### أولاً: المبادئ المهنية العامة لمعالجة الإعلام العربي قضايا حقوق الطفل:

من أهم ما يقتضيه التزام هذه المبادئ:

- الاعتماد في عمل وسائل الإعلام - في كل مراحل الإنتاج - على احترام حقوق الطفل، والتوجه لشمول الأطفال على اختلافهم .
- تجنب التمييز بين الأطفال؛ بسبب النوع، أو العرق، أو السن، أو الدين، أو الخلفية الثقافية، أو الحالة التعليمية، أو قدراتهم البدنية، أو الذهنية.
- إتاحة الفرص للمشاركة في وسائل الإعلام للأطفال كافة؛ من خلال الإسهام بالرأي، أو الإنتاج الفني، أو الأدبي، أو حتى مجرد الاستفسار.

- المساواة وعدم التمييز
- حرية الرأي والتعبير
- المصداقية والوضوح الموضوعية
- حماية مصلحة الطفل الفضلى
- حماية الهوية الشخصية، وضمان الحق في الخصوصية
- حق الرد والتصحيح

## المبادئ المهنية لمعالجة الإعلام العربي قضايا حقوق الطفل

- تحرى الدقة في جميع الأخبار؛ فلا تحتوى معلومات كاذبة، ولا شائعات، ولا حقائق مشوهة، ولا معلومات تمييزية، ولا متحيزة، يمكن أن تشكل ضرراً للأطفال.
- الحرص على الإنصاف للأطراف كافة، وتجنب الإغراءات، وتضارب المصالح.
- الابتعاد عن التعميم؛ سواء أكان ما ينشر حالات فردية، أم ظاهرة منتشرة بناء على إحصاءات علمية.
- منح الجمهور الفرصة لاستقاء المعلومات عن واقع الأطفال من سياقها المحدد، وإخباره بطبيعة المعلومات المطروحة عليه؛ من حيث كونها حقيقية، أم تعليقاً، أم رأياً شخصياً.
- تجنب استخدام القوالب النمطية، والعرض المثير للترويح للمواد الإعلامية المرتبطة بالأطفال، أو الطلب إليهم رواية قصة، أو أداء عمل لا يشكل جزءاً من تاريخهم، ولا حياتهم.
- تجنب إلحاق الأذى بأي طفل، وتجنب الأسئلة والمواقف والتعليقات المتسرعة في الأحكام، أو ذات الحساسية الثقافية أو الاجتماعية، أو التي تضعه في خطر، أو تعرضه للإهانة، أو التي تبعث في نفسه الألم والحزن الناجمين عن أحداث، أو ذكريات مؤلمة.
- التمسك بمراعاة الذوق العام، والاحتشام، والبعد عن عرض صور جثث القتلى، أو الإصابات والتشوهات الجسمية، وفقدان الأطراف، وذكر أوصاف مخيفة للموت، أو القتل؛ مما يؤثر في نفسية الأطفال.

- التصدى لأي ممارسات تنتهك حقوق الطفل، أو تسيء إليه، وتشجيع الجهود المحلية والإقليمية والدولية لحماية هذه الحقوق.
- الامتناع عن نشر أي قصة إخبارية، أو خبر إعلامي، أو صورة يمكن أن تُعرض الطفل، أو أشقائه، أو أقرانه للخطر، أو الإساءة حتى عندما يتم تغيير هوية الطفل، أو طمسها، أو عدم استخدامها.
- الحرص بشكل دائم على تغيير أسماء الأطفال، وطمس هوياتهم المرئية في الحالات التالية:
  - أ: الأطفال ضحايا جرائم الاعتداء الجنسي، والاستغلال، أو مرتكبوها.
  - ب: الأطفال المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية «الإيدز».
  - ج: الأطفال المتهمون، أو المدانون بارتكاب جريمة.
  - د: تعريف الطفل بصفته مقاتلاً في حروب، أو صراعات؛ سواء أكان في الوقت الحاضر أم سابقاً، أم طالباً للجوء السياسي، أم لاجئاً، أم مشرداً داخل وطنه، أم طفلاً من أطفال الشوارع.
- طلب الإذن من الطفل، والوصي عليه؛ سواء أسرته، أو غيرهم؛ لإجراء جميع المقابلات، والتصوير على شريط الفيديو، والتقاط الصور التوثيقية عندما يكون ذلك ممكناً، ويجب أن يكون هذا الإذن مكتوباً كلما أمكن ذلك.
- إتاحة الفرص لأطراف أي قصة خبرية، أو قضية تتعلق بالطفل؛ لتوضيح مواقفهم، والرد على أي اتهام موجه إليهم، أو قول، أو فعلٍ يرون أنه نسب إليهم خطأ، أو بصورة مشوهة.

### ثانياً: المبادئ المهنية لمشاركة الأطفال فى إنتاج المحتوى الإعلامى:

- الحماية من خلال عملية المشاركة
- توفير مناخ إيجابى داعم للمشاركة
- حرية تكوين الرأى والتعبير عنه
- العدالة فى المشاركة

من أهم ما يقتضيه التزام هذه المبادئ:

- الحرص على حماية مصلحة الطفل الفضلى فى أثناء مشاركته الإعلامية؛ بما يضمن حمايته من التعرض للأخطار المختلفة التى قد تؤثر فى سلامته البدنية، أو الذهنية، أو النفسية.
- تجنب مشاركة الأطفال فى مشاهد تحتوى عنفاً بدنياً، أو لفظياً، أو محتوى غير ملائم لتقاليد المجتمع وأعرافه.
- توخى الحذر إزاء استضافة الأطفال ضحايا العنف بأنواعه كافة - بما فيها الاعتداءات الجنسية- بما يضمن حق الطفل فى الحماية من الاستغلال، والحفاظ على حقه الكامل فى سرية حياته الشخصية وخصوصيتها.
- تخير الأوقات المناسبة لمشاركة الأطفال فى المحتوى الإعلامى؛ بما لا يتعارض مع التزاماتهم الدراسية، ويحترم حقهم فى التعليم.
- منح الأطفال الوقت الكافى لكى يعبروا عن مشكلاتهم وقضاياهم.
- تجنب التفرقة فى مشاركة الأطفال فى إنتاج البرامج، والمواد الإعلامية على أساس العمر، أو النوع أو المستوى الاقتصادى والاجتماعى.

## ثالثاً: المبادئ المهنية للتغطية الإخبارية للأطفال ضحايا الاعتداءات الجنسية (أو مرتكبيها) والنزاعات والحروب:

من أهم ما يقتضيه التزام هذه المبادئ:

- حماية الخصوصية
- الأمان والحماية
- دقة التغطية الإعلامية وعمقها
- الشفافية والمصادقية في مقابلة الأطفال
- سلامة المفردات والتركيبات اللغوية
- التوعية
- الأمان والحماية
- عدم الاستغلال السياسي

- العناية عند الإبلاغ عن الاعتداء الجنسي بتحقيق التوازن بين حق الضحية في الخصوصية، وحق الجمهور في المعرفة.
- تجنب تضمين التغطية الإعلامية للاعتداءات على الأطفال تفاصيل محرجة، تخترق خصوصية حياتهم الشخصية، ربما تصل إلى مرحلة الإيذاء؛ مثل: وصف تفاصيل دقيقة عن الأفعال المادية التي ارتكبت خلال التعرض للإساءة، والاعتداء الجنسي.
- تجنب التفاصيل التي يمكن أن تعرض الضحية للخطر؛ مثل: ذكر عناوين المنزل، وأرقام الهواتف، وأماكن العمل، والبعد عن الصورة النمطية للضحايا، وخاصة في حالات الجريمة الجنسية.
- منح الفرص للضحايا وأسرهم لقبول التغطية الإعلامية، أو رفضها دون الترهيب باستخدام قوة وسائل الإعلام، أو تهديد الضحايا إذا رفضوا ذلك؛ فلا يوجد أي إلزام للضحايا في منح هذه التغطية.

## المبادئ المهنية لمعالجة الإعلام العربي قضايا حقوق الطفل

- وضع القصص الإخبارية حول الطفل ضحية الجريمة في السياق المناسب، وتناول وقائع الجريمة في الإطار الذي يوفر لها المعنى والوضوح، وعدم تعميم الحوادث الفردية؛ لأن ذلك قد يؤدي إلى انتشار الجريمة بصورة واسعة النطاق برغم محدودية حدوثها.
- تجنب ذكر معلومات كاذبة أو مضللة، أو بث الإشاعات، أو الاعتماد على المعلومات مجهولة المصادر بشأن الاتهامات وسير التحقيقات التي يمكن أن تقدم حتى من قبل الطفل الضحية، وتوخي الحذر في تسمية المشتبه فيهم قبل الاتهام الرسمي من السلطات القضائية.
- التحقق من مدى أهمية، وضرورة تضمين التقرير الإعلامي التفاصيل الأليمة حول طبيعة الاغتصاب، أو العنف، أو الإصابات، وتحليل مدى تأثير هذه التفاصيل في القراء، أو المشاهدين، والأطراف الأخرى.
- تجنب استخدام الأوصاف الجنسية الصريحة، أو الصور التي قد تطبع مثل هذا السلوك في ذهن الطفل المتلقى؛ فيؤدي ذلك إلى الانخراط في النشاط الجنسي في سن مبكرة.
- أداء دور فاعل وإيجابي في لفت الانتباه إلى محنة الأطفال ومعاناتهم في أثناء الصراعات المسلحة وما يليها، والإسهام في دعم إنتاج ونشر برامج إعلامية، تستهدف الأطفال المتضررين من الحرب.
- التحقق من أن عمل وسائل الإعلام خلال فترات الحروب والنزاعات يقوم على توفير الحماية للأطفال، والإسهام في إعادة تأهيلهم، وإدماجهم في المجتمع؛ لتجاوز الآثار النفسية والاجتماعية للحروب.

- حماية الأطفال من التعرض للصور التلفزيونية المزعجة بشكل مكثف أو مخيف؛ فبعض الأطفال أكثر عرضة للقلق بشأن الأحداث التي تغطيها وسائل الإعلام؛ نتيجة عوامل مختلفة تؤثر في ردود أفعالهم؛ منها: السن، والمزاج الانفعالي، والميل إلى القلق.
- تأكيد النتائج الإيجابية التي قد تنشأ نتيجة الأحداث المؤلمة؛ ومنها: التضامن، وصناعة الأبطال، وقيمة الحياة، ودور الإنسان في التخفيف من معاناة الآخرين وآلامهم.
- تجنب الاستغلال السياسي، والإعلامي لمعاناة الأطفال وآلامهم من جراء الحروب؛ بإعلان انحيازهم لطرف على حساب طرف آخر داخل الصراع، أو مطالبتهم بعرض أفكار وتوجهات لا تتلاءم مع قدراتهم الذهنية، ولا المرحلة العمرية التي يمرون بها، ولا خبراتهم ولا تجاربهم السابقة.
- تجنب استغلال الأطفال المتضررين من الحرب؛ لأسباب اقتصادية وسياسية خاصة بهم، وينبغي أن تركز وسائل الإعلام على نقاط القوة المحتملة، وقدرات الأطفال المتأثرين بالحرب؛ بدلا من الاقتصار - فقط - على تصويرهم ضحايا فحسب.



### رابعاً المبادئ المهنية للتعامل الإعلامي مع الإعلانات التي تستهدف الأطفال:

من أهم ما يقتضيه التزام هذه المبادئ:

- الواقعية
- الأمان والحماية
- سيادة المعايير الاجتماعية
- تقدير الأسرة

• الحرص على ألا يضلل الإعلان الأطفال ولا يخدعهم بانطباعات خاطئة في أذهانهم عن طبيعة، أو محتوى، أو سعر السلعة، أو المنتج، وتأثيرها فيهم.

• التحقق من أن الاعلان لا يحتوي أموراً غامضة؛ كأن يشمل رسوماً، أو عبارات غير دقيقة، أو خادعة، تقدم بشكل مباشر، أو ضمنى، أو يستغل خيال الطفل لحثه على زيادة استهلاكه من المنتج.

• عدم استغلال نقص المعلومات لدى الأطفال، ولا براءتهم، ولا قلة خبرتهم؛ عن طريق عرض معلومات من الممكن أن تؤذيهم جسماً أو نفسياً.

• الالتزام بالألا يحتوي الإعلان معلومات خاطئة عن القيمة الغذائية للمنتج، أو يعرض مقارنات غير صحيحة، أو مضللة بينه، وبين غيره من المنتجات.

• الحرص على أن تكون الشهادات والآراء المقدمة في الإعلان عن المنتج حقيقية، وألا تكون خادعة، ولا مبالغاً فيها، وأن تتفق مع أحدث الآراء العلمية المقبولة.

- الحرص على ألا يقدم الإعلان صوراً، ولا أحداثاً مخيفة، ولا محزنة للأطفال، ولا يشجعهم على تبني سلوكيات عنيفة، ولا قيم تتعارض مع ثقافة المجتمع.
- الالتزام بألا يحط الإعلان من قدر وكرامة شخص ولا مجموعة؛ على أساس العرق، أو النوع، أو العمر، أو المعتقد السياسي، أو الدين، أو حالة العجز الطبيعي أو الذهني.
- الحرص على ألا يعمل الإعلان على إضعاف سلطة الوالدين، أو مسؤولياتهما، وثقة الطفل بأسرته.
- الالتزام بأن تكون الأسعار المذكورة بالإعلان واضحة، ومفهومة للأطفال بطريقة لا لبس فيها، وألا يوحي أن المنتج المعلن عنه في متناول أيدي جميع الأسر.

### خامساً: المبادئ المهنية لتعامل الإعلام مع قضايا حقوق الطفل في الإعلام الجديد (مواقع التواصل الاجتماعي – المدونات الإلكترونية – المواقع الإلكترونية):

- صحة المضمون  
الإعلامي
- الإفصاح  
والشفافية
- خصوصية  
التعامل  
الإعلامي

من أهم ما يقتضيه التزام هذه المبادئ:

- الحذر تجاه ما يروج له حول قضايا الأطفال، والحرص على البحث عن المعلومات والبيانات وفق أكثر من مصدر؛ للتأكد من صحتها ودقتها.
- بذل قصارى الجهد للتحقق من دقة الصور وملفات الفيديو التي يتم تداولها عبر مواقع

## المبادئ المهنية لمعالجة الإعلام العربي قضايا حقوق الطفل

التواصل الاجتماعي من خلال أشخاص عاديين، ويتم نشرها ومشاركتها عبر الإنترنت من قبل الأفراد، وعندما يكون هناك شك حيالها يجب الامتناع عن نشرها.

- الإعلان عن الهوية الحقيقية للإعلامي، والجهة التي يعمل بها عند طرح الأسئلة حول قضايا حقوق الطفل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتجنب استخدام أسماء مستعارة عند أداء أي عمل إعلامي.
- تجنب نشر مواد إعلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي تحض على الكراهية أو العنف، أو التمييز بين الأطفال على أساس اللغة، أو النوع، أو العرق، أو الدين.
- إعلان مصدر المعلومات الذي اعتمد عليه، ويفضل أن يُرفق رابط، يستطيع منه القارئ التأكد من صحة المعلومة التي يتم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أو المواقع الإلكترونية بشكل عام.
- احترام حقوق الملكية الفكرية للأشخاص والمؤسسات والمنظمات المختلفة؛ فبرغم الفيض المعرفي المتنوع - والمجاني غالباً - الذي يتيح الفضاء الإلكتروني؛ تبقى المحافظة على ملكية الأفكار من أهم المبادئ المهنية المتعارف عليها لدى المشتغلين بالعمل الإعلامي.
- الاعتذار فوراً في حالة الخطأ في نشر معلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تخص قضايا عامة، أو تتعلق بالأطفال وتصحيحها؛ فمتصفحو مواقع التواصل الاجتماعي - وبخاصة موقعا: (الفييس بوك) Facebook، و(تويتر) Twitter - يحفظون على أجهزتهم الشخصية ما يتم تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ ومن ثم من الأفضل بعد حذف المواد المزيفة أو الخطأ أن تعتذر للجمهور عن المحتوى الذي تم نشره.

### سادساً: المبادئ المهنية لتعامل الإعلام مع الأطفال ذوي الإعاقة :

من أهم ما يقتضيه التزام هذه المبادئ:

- عدم التمييز
- الدعم والمساندة
- الدمج

- الحرص على حث أفراد المجتمع ومؤسساته على تنمية التفاعل مع الأطفال ذوي الإعاقة، وزيادة الوعي بحقوقهم، وأنهم يتساوون مع أي طفل آخر في المجتمع في الواجبات والحقوق.
- إتاحة الفرص أمام الأطفال ذوي الإعاقة للتواصل، والتعبير بحرية عن آرائهم ومشكلاتهم.
- تجنب تعزيز الصور السلبية أو القوالب النمطية للأطفال ذوي الإعاقة التي تسهم في عزلتهم.
- إبراز النماذج الناجحة، والجوانب الإيجابية، والقدرات الخاصة للأطفال ذوي الإعاقة، وكيفية الاستفادة منهم.
- الحرص على تناول المكثف والموضوعي لانتهاكات حقوق الأطفال ذوي الإعاقة، والحذر من إهاناتهم، أو تشويه سمعتهم.
- العمل من خلال آليات مختلفة على توعية الجمهور بقضايا الأطفال ذوي الإعاقة؛ بوصفها قضايا حقوق الإنسان بشكل عام، وحقوق الطفل على وجه الخصوص.
- إلقاء الضوء على النماذج الإيجابية، والناجحة في دمج الأطفال ذوي الإعاقة تربوياً وتعليمياً مع أقرانهم العاديين.

### سابعاً: المبادئ المهنية لتعامل الإعلام مع الأطفال الموهوبين

من أهم ما يقتضيه التزام هذه المبادئ:

- إعداد برامج ومواد إعلامية مناسبة ومختلفة تستهدف الجمهور، وبخاصة أولياء الأمور وتتناول التعريف بالأطفال الموهوبين، وخصائصهم وإمكاناتهم، وكيفية اكتشافهم.
- الحرص على دعم البرامج والفاعليات الإعلامية المختلفة التي تسهم في اكتشاف المواهب بين الأطفال ليس في مجالات بعينها؛ وإنما في المجالات كافة.
- زيادة العناية بالمحتوى الإعلامى العلمى والثقافى والفنى والرياضى الموجه إلى الأطفال الموهوبين فى إطار دعم هؤلاء الأطفال ورعايتهم، وتطوير مواهبهم.
- الحرص على التغطية الإعلامية الوافية، والمستمرة فى وسائل الإعلام كافة للمناسبات والفاعليات والأنشطة العلمية والتعليمية والفنية والرياضية التى تنظمها الجمعيات والمؤسسات المعنية بدعم الأطفال الموهوبين ورعايتهم.
- الحرص باستمرار على التغطية الإعلامية الملائمة لإبراز الإنجازات المميزة التى يحققها الأطفال الموهوبون.
- إتاحة الفرص أمام الأطفال الموهوبين للمشاركة فى إنتاج المحتوى الإعلامى وعرض مواهبهم المختلفة، والتعبير عن أفكارهم ورؤاهم، والاستماع إليها بعناية، وتعرف احتياجاتهم واهتماماتهم.

• التوعية والاكتشاف

• الدعم والرعاية

- تكوين اتجاهات ومعتقدات مجتمعية إيجابية قوية تجاه الأطفال الموهوبين، وأهمية اكتشافهم ورعايتهم وتقدير دورهم في تنمية المجتمع وتقدمه.

### ثامناً: المبادئ المهنية لتعامل الإعلام مع أطفال الشوارع:

من أهم ما يقتضيه التزام هذه المبادئ:

- التوعية
- الأمان والحماية
- الدعم والمساندة

- التعريف بطبيعة أطفال الشوارع والعوامل أو الظروف القهرية المختلفة التي أودت بهم إلى الشارع، ولفت الانتباه إلى معاناتهم وحقوقهم .
- إبراز الآثار السلبية والخطيرة المختلفة، المباشرة وغير المباشرة التي تترتب على وجود بعض أطفال المجتمع دون مأوى، ولا رعاية.

- العناية بالتناول الإعلامي المنظومي للأطفال في ظروف صعبة، ومن بينهم أطفال الشوارع، عبر تخصيص مواد محددة في الوسائل الإعلامية المختلفة.
- عدم تناول التفاصيل الشخصية المحرجة، ولا المعلومات الأليمة للأطفال، وتجنب انتقاد مظهرهم، أو الاستخفاف بهم.
- تجنب الاستغلال الإعلامي، وتقديم صورة سلبية مثيرة لأطفال الشوارع، تسهمان في تهميشهم وعزلهم عن المجتمع؛ بوصفهم مصدرًا من مصادر الخطر.

## المبادئ المهنية لمعالجة الإعلام العربي قضايا حقوق الطفل

- إتاحة فرص مناسبة ومتنوعة أمام أطفال الشوارع؛ للتعبير عن معاناتهم واحتياجاتهم ومشاعرهم، والإجابة عن تساؤلاتهم.
- إبراز الانتهاكات والاعتداءات التي يتعرض لها أطفال الشوارع، وتوضيح كيفية مواجهتها، والحد منها بوصفها مرحلة من مراحل التعامل مع هؤلاء الأطفال.
- العمل على تكوين رأى عام داعم لهؤلاء الأطفال، ومناصر لحقوقهم، وإعادة تأهيلهم، ودمجهم في المجتمع.